

قصة زكريا و يحيى عليهما السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

مررت على بني اسرائيل انباء ورسل كثيرون منهم زكريا عليه السلام زكريا نبي من انباء الله عز وجل بعثه الله عز وجل في بني اسرائيل وكان عقيما لم يولد له ولد - [00:00:00](#)

زوجته وهي صفيرة كانت عاقر ما تلد. وكبر في السن وكبرت زوجته بالسن. وكان في ايامه قد ولدت مريم وسوف نأتي الى قصتها في الدرس المقبل ان شاء الله. ولدت مريم العذراء عليها السلام. ولدت فكفلها زكريا. وقع السهم على زكريا فكفلها تكفل بها - [00:00:21](#)

وكان يعني تكفل بها يضعها في المسجد تخدم بيت الله بيت المقدس. ويدخل عليها بالطعام كلما اراد ان يأتيها بالطعام ووجد عندها طعام الصيف بالشتاء والشتاء بالصيف. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها - [00:00:41](#)

قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله. ان الله يرزق من يشاء ان شاء بغير حساب. هنا علم زكريا وهو يعلم من قبل ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير - [00:01:01](#)

اشتهى زكريا الولد احب ان يرزقه الله عز وجل الولد. وكان قد بلغ من الكبر عتيا. اشتعل رأسه شيئا. وكبرت زوجته. ومع هذا اشتهى الولد ان يخلفه في النبوة. ان يخلفه في الحكم والنبوة. هنالك في هذه اللحظة لما رأى الطعام عند مريم هنالك دعا - [00:01:21](#)

يا زكريا ربه قال ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء نادى ربه جل وعلا نداء بينه وبين الله اذ نادى ربه نداء خفيا كان العظم مني دق العظم ورق العظم وكبر السن واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بداعتك - [00:01:44](#)

ربى شقيا. واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهرب لي من يرثني ويرث من ال يعقوب تجعل فيه النبوة. الورث ليس ورث المال. الانبياء ما ولا تورث بل ورث النبوة من ال يعقوب واجعله ربى رضيا - [00:02:17](#)

وهو قائم يصلى ويدعو ربه نادته الملائكة يا زكريا يا زكريا هو في المحراب يصلى هذا ما الخبر ما الذي حدث؟ فقالت الملائكة ان الله يبشرك ان الله يبشرك بيحبي. مصدقا بكلمة من الله - [00:02:44](#)

تنديه الملائكة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميها حصورا لا يزيد النساء سيدا في قومه نبي سوف يكون من بعده لم يسمه احد بهذا الاسم يحيى. فرح فرح زكريا ولا يبأس احد من رحمة الله. ليقتنط احد - [00:03:08](#)

من رحمة الله لا يقول كبرت بالسن لا يقول زوجتي عقيم يدعو ربه الولد الله عز وجل هو الذي يهرب لم من يشاء انانا اذهبوا لم من يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. فاذا بزكريا يفرح يقول يا رب اجعل لي اية علامة على ان يأتيني هذا الولد. قال ايتك - [00:03:38](#)

قبل ان يأتيك الولد الا تكلم الناس ما تستطيع ان تتنطق. ثلاث ايام تزول عنك قدرة النطق فقط التسبيح والتحميد والتهليل قيل في القلب وقيل باللسان. اما قومك تشير اليهم اشارة فقط. اما الكلام لن تستطيع ان تتكلم ثلاثة ايام - [00:03:58](#)

فاذاجأته هذه الثلاثة ايام بعدها سوف نرزقك بالولد قال ايتاك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب بالاشارة. فرزقه الله عز وجل جميلا عظيما انه يحيى. يحيى وكان بارا بابيه وامه. قال الله عز وجل يا - [00:04:19](#)

اه يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا. حتى مع الاطفال ما كان يلعب يحب اللعب فليتفرغ للعبادة منذ صغره يحيى عليه السلام. نبي من الانبياء. يحيى كان يحب العبادة. وكان كثير البكاء. كان ابواه احيانا يبحث - [00:04:58](#)

عنه لا يجدانه اين يذهب؟ فربما وجداه في غابة من الغابات او عند نهر من الانهار فيذهبان اليه يا بني لما انت جالس هنا في ريانه يبكي يقول ان له لم تبكي يا بني؟ يقول ابكي من خشية الله؟ ابكي اخاف من الله عز وجل - [00:05:18](#)

واتيناه الحكم صبياً. وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقىاً وكان يحب امه واباه حباً جماً وكان باراً بهما. يجلس مع ابيه في البيت يصلّي. ولا يرد لهما ابداً ولم يكن جباراً عصياً. اعطى الله عز وجل - [00:05:38](#) -

ذكرى ابنا سماه يحيى وصار باراً بوالديه. وسلمه الله يوم الولادة. انتقال من الام الى هذه الدنيا وهذه مرحلة صعبة على الانسان. يوم ولد ويوم يموت هذا الانتقال من الدنيا الى الحياة الابدية. ويوم يبعث حياً. الانتقال من البرزخ - [00:06:08](#) -

الى يوم القيمة اصعب ثلاث مراحل سلم الله عز وجل فيها يحيى عليه السلام. كان كثيراً البكاء كثيراً العباد كثيراً الخشوع. كثيراً الخضوع لله عز وجل. اما زكريا فبني اسرائيل جاء يوم من الايام يريدون قتله - [00:06:28](#) -

حاله كحال غيره من الانبياء ما تركوا نبياً اما كذبوا وکفروا به واما قتلواه وجاء اليوم الذي يقتل فيه زكريا ابو يحيى فهرب هرب من قومه فاذا به يدخل في غابة من الغابات. والشيطان يدل الناس على زكريا. يتقدم الناس خلفه - [00:06:48](#) -

فاذا به تنادي شجرة فتحت شجرة يعني نصفين قسمت نصفين فنادت زكريا عليه السلام فدخل في الشجرة فاذا بالشيطان يتبعه فياخذ بطرف ثيابه. فاغلق الشجرة على زكريا فجاء الناس. ورأوا ثياب زكريا ودلهم الشيطان - [00:07:11](#) -

فجاءوا بالمنشار بني اسرائيل جاءوا بالمنشار وبدأوا ينشرون الشجرة. فلما وصلوا الى زكريا ان زكريا وقيل انه لم يأن. بل الشجرة هي التي انت وان زكريا لانيتها قال الله عز وجل لان لم يسكت انيني يا زكريا لاقلين الارض بمن فيها - [00:07:31](#) -

اه انتصاراً لولي من اوليائه فسكت زكريا رحمة بامته رحمة بقومه وهم ينشرونه نصفين. فقتلوا زكريا. اما يحيى عليه السلام فكان ااماً بالمعروف ناهياً عن المنكر عابداً خاشعاً لله عز وجل - [00:07:54](#) -

يحيى عليه السلام جاءه ملك من الملوك. يريد ان يتزوج امرأة من ارحامه. فنهاه يحيى. نهى الملك ان يتزوج هذه المرأة ففقدت المرأة على يحيى فجاءت الى هذا الملك وتزينت له وتعطرت له وتبرجت له فارادها الملك قالت - [00:08:14](#) -

الا بشرط واحد قال وما هو الشرط؟ قالت وكان هذا الملك قد قرب يحيى عليه السلام لكنه كيد النساء. قالت المرأة للملك بشرط واحد ان نفذته اعطيك ما تريده مني. قال الملك وما هذا الشرط؟ قالت المرأة ان تأتيني برأس يحيى - [00:08:34](#) -

فذهبوا الى يحيى عليه السلام. وقيل انه قتل قبل زكريا او قتل بعد زكريا العلم عند الله. فجاءوا الى يحيى وهو يصلّي. فقطعوا ووضعوا رأسه في طست. والدم يسيل منه وجاؤوا بالطست الى هذا الملك فاخذ رأس يحيى عليه السلام - [00:08:53](#) -

وقدمه الى هذه العاهرة الى هذه المرأة. يقولون فلما رأت المرأة رأسه فرحت. فلما فرحت انكسفت الارض بها وام وعندها تناديها وتقول للجنود اخرجوها يريدون ان يخرجوها ولم يستطعوا حتى ابتلعت الارض هذه المرأة وقيل ان الله عز وجل خسف - [00:09:13](#) -

بالقصر واهله وخسف بالقرية كلها لقتلهم ليحيى عليه السلام افكل ما الالوف الانبياء لبني اسرائيل فكلما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقاً اذا كان هذا حصل انباء الله عليهم السلام - [00:09:33](#) -

ما بالكم بمن هو دونهم؟ لا يجزع الانسان ولا يتضيق الانسان مما يحصل له في هذه الدنيا ان سب ان شتم تكلم الناس عليه ان اذوه ان طردوه ان منعوه فان الانبياء اوذوا لكتهم صبروا - [00:10:13](#) -

فاصبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. الله يخاطب نبيك يخاطب هذه الامة. يقول لهم اصبروا اصبروا كما صبر اولئك الرسل. اولئك الانبياء حتى قتلوا في سبيل الله - [00:10:31](#) -

قتلوا وذبحوا لله عز وجل. لكن هل هم اموات؟ ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:10:49](#) -